يحبس ان يكون علة للحمل عليه فان من فوايد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين
حافظا لهما عن التعدى ومجاوزة الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر
سورتهما ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المومنين والمومنات تعليل للحمل من حيث انه نتيجته كالتاديب
للضرب فى ضربته تاديبا وذكر التوبة فى الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا فى جبلتهم
لا يخليهم عن فرطات وكان الله غفورا رحيما حيث تاب على فرطاتهم واثاب بالفوز
على طاعاتهم قال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت
يمينه اعطى الامان من عذاب القبر والله اعلم

سورة سبا مكية وقيل الا ويرى الذين اوتوا العلم الاية وهى خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الارض خلقا ونعمة فله الحمد فى الدنيا
بكمال قدرته وعلى تمام نعمته وله الحمد فى الاخرة لان ما فى الاخرة ايض كذلك وليس هذا
من عطف المقيد على المطلق فان الوصف يدل على انه المنعم بالنعم الدنيوية فقيد
الحمد بهما وتقديم الصلة للاختصاص فان النعم الدنيوية قد تكون بواسطة من
يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك نعم الاخرة وهو الحكيم الذى احكم امور الدارين الخبير
ببواطن الاشيا يعلم ما يلج فى الارض كالغيث ينفذ فى موضع وينبع فى اخر
والكنوز والدفاين والاموات وما يخرج منها كالحيوان والنبات والفلزات وما
العيون وما ينزل من السما كالملايكة والكتب والمقادير والارزاق والانداء والصواعق
وما يعرج فيها كالملايكة واعمال العباد والابخرة والادخنة وهو الرحيم الغفور
للمفرطين فى شكر نعمته مع كثرتها او فى الاخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الفايتة
للحصر وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة انكار لمجيها او استبطا استهزا
بالوعد به قل بلى رد لكلامهم واثبات لما نفوه وربى لتاتينكم عالم الغيب
تكرير لايجابه موكدا بالقسم مقررا لوصف المقسم به بصفات تقرر امكانه وتنفى
استبعاده على ما مر غير مرة وقرا حمزة والكسائى علام الغيب للمبالغة ونافع وابن

عام

عامر ورويس عالم الغيب بالرفع على انه خبر محذوف او مبتدا خبره لا يعزب عنه
مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض وقرا الكسائى لا يعزب بالكسر ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين جملة موكدة لنفى العزوب ورفعهما بالابتدا
ويويده القراة بالفتح على نفى الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال والمفتوح على
ذرة بانه فتح فى موضع الجر لامتناع الصرف لان الاستثنا يمنعه اللهم الا اذا جعل
الضمير فى عنه للغيب وجعل المثبت فى اللوح خارجا عنه لظهوره على المطالعين له
فيكون المعنى لا ينفصل عن الغيب شى الا مسطورا فى اللوح ليجزى الذين امنوا
وعملوا الصالحات علة لقوله لتاتينكم وبيان لما يقتضى اتيانها اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم لا تعب فيه ولا من عليه والذين سعوا فى اياتنا بالابطال
وتزهيد الناس فيها معاجزين مسابقين كى يفوتونا وقرا ابن كثير وابو عمرو
معجزين اى مثبطين عن الايمان من اراده اولئك لهم عذاب من رجز من سى
العذاب اليم مولم ورفعه ابن كثير ويعقوب وحفص ويرى الذين اوتوا العلم
ويعلم اولوا العلم من الصحابة ومن شايعهم من الامة او مسلمى اهل الكتاب الذى
انزل اليك من ربك القران هو الحق ومن رفع الحق جعل هو ضميرا مبتدا والحق خبره
والجملة ثانى مفعولى يرى وهو مرفوع مستانف للاستشهاد باولى العلم على الجهلة
الساعين فى الايات وقيل منصوب معطوف على ليجزى اى وليعلم اولوا العلم عند
مجى الساعة انه الحق عيانا كما علموه الان برهانا ويهدى الى صراط العزيز الحميد
الذى هو التوحيد والتدرع بلباس التقوى وقال الذين كفروا قال بعضهم لبعض
هل ندلكم على رجل يعنون محمدا عليه السلام ينبيكم يحدثكم باعجب الاعاجيب
اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد انكم تنشيون خلقا جديدا بعد ان
تمزق اجسادكم كل تمزيق وتفريق بحيث تصير ترابا وتقديم الظرف للدلالة على
البعد والمبالغة فيه وعامله محذوف دل عليه ما بعده فان ما قبله لم يقارنه
وما بعده مضاف اليه او محجوب بينه وبينه بان ومزق يحتمل ان يكون مكانا بمعنى
اذا مزقتم وذهبت بكم السيول كل مذهب وطرحتكم كل مطرح وجديد بمعنى فاعل
من جد فهو جديد كحد فهو حديد وقيل بمعنى مفعول من جد النساج الثوب اذا

Copyright ... University